

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ مُعَاذٍ

عَنْ مُعَاذٍ

(a) (b)

(c)

1 () السجدة : 16 - 17 .

2 () فی " مسندہ " 5/231 .

3 () في " جامعہ " (2616) .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

وفيما قاله - رحمه الله - نظر من وجهين :
أحدهما : أنه لم يثبت سماعُ أبي وائل من
معاذ ، وإن كان قد أدركه بالسَّنِّ ، وكان معاذَ
بالشَّام ، وأبو وائل بالكوفة ، وما زال الأئمةُ -
كأحمد وغيره - يستدلون على انتفاء السَّماع بمثل
هذا ، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي
وائل من أبي الدرداء : قد أدركه ، وكان بالكوفة ،
وأبو الدرداء بالشَّام ، يعني : أنه لم يصحَّ له سماع
منه ⁽¹⁾ . وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم
أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر ، أو
نفوه ، فسماعه من معاذ أبعد .
والثاني : أنه قد رواه حمَّادُ بنُ سلمة ، عن
عاصم بن أبي النَّجود ، عن شهر بن حوشب ، عن
معاذ ، خرَّجه الإمام أحمد مختصراً ⁽²⁾ ، قال

⁴ () في " الكبرى " (11394) وفي " التفسير " ، له (414) .

⁵ () في " سننه " (3973) .
وأخرجه : معمر في " جامعه " (20303) ، وعبد بن
حميد (112) ، والمروزي في
" تعظيم قدر الصلاة " (196) ، والطبراني في " الكبير
" (266) / 20 ، والقضاعي في
" مسند الشهاب " (104) ، والبيهقي في " الشعب " (3350) ، والبخاري (11) .

¹ () انظر : المراسيل لابن أبي حاتم (319) .

² () في " مسنده " 5/248 .
وأخرجه : الطبري في " تفسيره " (21515) ،
والطبراني في " الكبير " (200) / 20 .

الدارقطني (3) : وهو أشبه بالصَّواب ؛ لأنَّ الحديث معروفٌ من رواية شهرٍ على اختلافٍ عليه فيه . قلت : ورواية شهرٍ عن معاذ مرسلَةٌ يقيناً (1) ، وشهرٌ مختلفٌ في توثيقه وتضعيفه (2) ، وقد خرَّجه الإمامُ أحمد من رواية شهرٍ ، عن عبد الرحمان بن عَئِم ، عن معاذ (3) ، وخرَّجه الإمام أحمد أيضاً من رواية عُروة بن النِّزال ، أو النزال ابن عروة ، وميمون بن أبي شبيب (4) ، كلاهما عن معاذ ، ولم يسمع عُروة ولا ميمونٌ من معاذ ، وله طرقٌ أخرى عن معاذ كلها ضعيفة (5) .

-
- 3 () في " العلل " 6/79 س (988) .
1 () انظر : الكنى للبخاري (201) .
2 () انظر : الجرح والتعديل 4/347 (1668) ، وتهذيب الكمال 3/411 (2767) .
3 () في " مسنده " 5/235 و 236 و 245 . وأخرجه : ابن المبارك في " الجهاد " (31) ، والبخاري (2669) و (2670) ، والطبراني في " الكبير " 5/ (115) و (116) و (140) وفي " مسند الشاميين " ، له (222) .
4 () في " مسنده " 5/237 . وأخرجه : ابن أبي شيبة (30314) ، وابن أبي عاصم في " الجهاد " (16) وفي " الزهد " ، له (7) ، والنسائي 4/166 ، والطبراني في " تفسيره " (21515) ، والطبراني في " الكبير " 20/ (304) و (305) ، والحاكم 2/76 و 412 .
5 () أخرجه : أحمد 5/234 ، والبخاري (2651) ، والطبراني في " مسند الشاميين " (1492) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " 5/154 عن عطية بن قيس بلفظ : « الجهاد عمود الإسلام ، وذروة سنامه » . وفيه بكير بن عبد الله بن أبي مريم (أبو بكر) ، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال : « ضعيف كان عيسى لا يرضاه

وقوله : ((أخبرني بعمل يُدخلني الجنة ،
وُيُباعدني من النار)) قد تقدّم في شرح الحديث
الثاني والعشرين من وجوه ثابتة من حديث أبي
هريرة وأبي أيوب وغيرهما : أَنَّ النَّبِيَّ

« ، وسئل عنه يحيى بن معين فضعه ، وقال أبو زرعة الرازي : ((ضعيف ، منكر الحديث)) . انظر : الجرح والتعديل 2/327 - 328 ، وتهذيب الكمال 2/252 (7836) .

1() في (ص) : ((مسألة)) .

2 () الزخرف : 72 .

(١) : ...
 (٢) : ...
 (٣) : ...
 (٤) : ...
 (٥) : ...
 (٦) : ...
 (٧) : ...
 (٨) : ...
 (٩) : ...
 (١٠) : ...
 (١١) : ...
 (١٢) : ...
 (١٣) : ...
 (١٤) : ...
 (١٥) : ...
 (١٦) : ...
 (١٧) : ...
 (١٨) : ...
 (١٩) : ...
 (٢٠) : ...
 (٢١) : ...
 (٢٢) : ...
 (٢٣) : ...
 (٢٤) : ...
 (٢٥) : ...
 (٢٦) : ...
 (٢٧) : ...
 (٢٨) : ...
 (٢٩) : ...
 (٣٠) : ...
 (٣١) : ...
 (٣٢) : ...
 (٣٣) : ...
 (٣٤) : ...
 (٣٥) : ...
 (٣٦) : ...
 (٣٧) : ...
 (٣٨) : ...
 (٣٩) : ...
 (٤٠) : ...
 (٤١) : ...
 (٤٢) : ...
 (٤٣) : ...
 (٤٤) : ...
 (٤٥) : ...
 (٤٦) : ...
 (٤٧) : ...
 (٤٨) : ...
 (٤٩) : ...
 (٥٠) : ...
 (٥١) : ...
 (٥٢) : ...
 (٥٣) : ...
 (٥٤) : ...
 (٥٥) : ...
 (٥٦) : ...
 (٥٧) : ...
 (٥٨) : ...
 (٥٩) : ...
 (٦٠) : ...
 (٦١) : ...
 (٦٢) : ...
 (٦٣) : ...
 (٦٤) : ...
 (٦٥) : ...
 (٦٦) : ...
 (٦٧) : ...
 (٦٨) : ...
 (٦٩) : ...
 (٧٠) : ...
 (٧١) : ...
 (٧٢) : ...
 (٧٣) : ...
 (٧٤) : ...
 (٧٥) : ...
 (٧٦) : ...
 (٧٧) : ...
 (٧٨) : ...
 (٧٩) : ...
 (٨٠) : ...
 (٨١) : ...
 (٨٢) : ...
 (٨٣) : ...
 (٨٤) : ...
 (٨٥) : ...
 (٨٦) : ...
 (٨٧) : ...
 (٨٨) : ...
 (٨٩) : ...
 (٩٠) : ...
 (٩١) : ...
 (٩٢) : ...
 (٩٣) : ...
 (٩٤) : ...
 (٩٥) : ...
 (٩٦) : ...
 (٩٧) : ...
 (٩٨) : ...
 (٩٩) : ...
 (١٠٠) : ...

اليوم والليلة " (607) ، وابن حبان (947) و (948) ،
 والطبراني في " الدعاء " (1411) و (1412) ، والحاكم
 1/519 - 520 ، والبغوي (1375) ، وقال الترمذي :

(حسن صحيح) .

1 (طه : 25 - 26 .

2 (أخرجه : ابن أبي شيبة (29861) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " 1/308 .

3 (صحيح البخاري 3/31 (1894) ، وصحيح مسلم 3/156 (1151) (162) .

وأخرجه : مالك في " الموطأ " (860) برواية الليثي ،
 وأحمد 2/465 ، وأبو داود (2363) ، والنسائي (3252) و (3253) ، وابن حبان (3427) .

4 (في " مسنده " 2/402 . وأخرجه : البيهقي في " شعب الإيمان " (3571) .

[illegible]

... (((١) ...
 ... : ...
 ... (((١) .

... : ((والصدقة تُطفئ الخطيئة كما يُطفئ

الماء النار)) هذا الكلام روي عن النبي
 ... : ...
 ... (((١) .
 (١) ...

... (((١) ...
 ... : ...
 ... ((
 ... : ...
 ... : ...
 (١) ...

¹ () أخرجه : البزار (695) بدون لفظة : ((وإن الله
 يأمركم أن تصوموا ...)) وقال عقبه
 : ((ولم أرى الخامسة في كتابي)) ، وإسناد الحديث
 ضعيف .

² () أخرجه : عبد الرزاق (5141) .

³ () تقدم تخريجه .

⁴ () تقدم تخريجه .

⁵ () في " جامعہ " (664) ، وقال : ((حسن غريب)) على
 أن في إسناده عبد الله بن عيسى الخزاز ضعيف .

⁶ () الإحسان (3309) .

⁷ () في (ج) : ((سواد)) .

[illegible]

[illegible]

(() :) . ((
:
)) :
(() :)

.
:
:
.

(()) :

:

: ((

: ((

: ((

: ((

[illegible]

" (١) " قال : قلت : يا رسول الله ، أيُّ العمل أفضل ؟ قال : ((إيمان بالله وجهادٌ في سبيله)) .
 وفيهما (٢) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : (())
 (٣) : ((ألا أخبرك بملاك ذلك كله)) قلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه فقال : ((كف عليك هذا)) إلى آخر الحديث . هذا يدل على أن كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله ، وأن من ملك لسانه ، فقد ملك أمره وأحكمه (٤) وضبطه ، وقد سبق الكلام على هذا المعنى في شرح حديث : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً ، أو ليصمت)) (٥) . وفي شرح حديث : ((قل : أمنت بالله ، ثم استقم)) (٦) . وخرج البزار في " مسنده " (٧) من حديث أبي اليسر (٨) أن رجلاً قال : يا رسول الله ، دلني على عملٍ يدخلني الجنة ، قال : ((أمسك هذا)) ، وأشار إلى لسانه ، فأعادها عليه :

١ () سبق تخريجه .
 ٢ () أخرجه : البخاري 2/164 (1519) ، ومسلم 1/61 (83) (135) .
 ٣ () سقطت من (ص) .
 ٤ () الحديث الخامس عشر .
 ٥ () الحديث الحادي والعشرون .
 ٦ () البحر الزخار (2302) .
 ٧ () ذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " 10/300 .
 ٨ () أبو اليسر ، بفتح التحتانية والمهملة : كعب بن عمرو بن عباد السلمي ، بالفتح ، صحابي بدرى جليل . التقريب (5646) .

"عن النبي ﷺ ((:))
((:))
)) : ((
)) : ((
. ((
)) :
وهو يجبذ لسانه فقال عمر(4) : مه ، غفر الله لك ! فقال أبو بكر
: هذا أوردني الموارد . وقال ابنُ بريده : رأيْتُ اِبْنَ عَبَّاسٍ آخِذاً بلسانه وهو يقول : ويحكْ ، قُل خيراً تغنم، أو اسكت عن سُوءِ تسلّم، وإلا فاعلم أنَّكَ ستندم، قال: فقيل له: يا ابنَ عُبّاس، لم تقولُ هذا ؟ قال: إِنَّهُ بلغني أَنَّ الإنسان -أراه قال- ليس على شيءٍ من جسده أشدُّ حنقاً أو غيظاً يَوْمَ القيامةِ منه على لسانه إلا من قال به خيراً، أو أملى به خيراً.(5)

1 () أخرجه : البخاري 8/125 (6477) ، ومسلم 8/222 - 223 (2988) (50) .

وأخرجه : ابن حبان (5707) و (5708) ، والبيهقي 8/164 وفي " شعب الإيمان " ، له (4956) .

2 () في "جامعه" (2314) ، وقال : ((حسن غريب))
على أنَّ الحديث صحيح .

وأخرجه : أحمد 2/236 و 297 و 355 ، وابن ماجه (3970) ، وابن أبي عاصم : 15 و 394 ، وأبو يعلى (6235) ، والحاكم 4/597 .

3 () في "الموطأ" (2825) برواية الليثي .

4() لم تَرد في (ص) .

5 () أخرجه : أحمد في " الزهد " (1047) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " 1/327 - 328 .

وكان ابن مسعود يحلفُ بالله الذي لا إله إلا هو : ما على الأرض شيءٌ أحوَجُ إلى طولِ سجنٍ من لسان (1) .
 وقال الحسن : اللسان أميرُ البدن ، فإذا جنى على الأعضاء شيئاً جنت ، وإذا عَفَّ عَفَّت (2) .
 وقال يونس بن عبيد : ما رأيْتُ أحداً لسانه منه على بالٍ إلا رأيْتُ ذلك صلاحاً في سائر عمله (3) .

وقال يحيى بن أبي كثير : ما صلح منطقُ رجلٍ إلا عرفتُ ذلك في سائر عمله ، ولا فسد منطقُ رجلٍ قط إلا عرفتُ ذلك في سائر عمله (4) .
 وقال الميارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد : لا تجدُ شيئاً مِنَ البرِّ واحداً يَتَّبِعُهُ البرُّ كله غيرَ اللسان ، فَإِنَّكَ تَجِدُ الرجلَ يصومُ النهار ، ويُفطرُ على حرام ، ويقومُ الليل ويشهد بالزور بالنهار - وذكرَ أشياءَ نحو هذا - ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحقٍّ فيُخالف ذلك عمله أبداً (5) .

1 () أخرجه : ابن أبي شيبة (26499) ، وهناد بن السري في " الزهد " (1095) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " 1/134 .

2 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الصمت " (59) .

3 () أخرجه : أحمد في " الزهد " (112) (ط دار الكتب العلمية) .

4 () أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 3/68 .

5 () أخرجه : أحمد في " الزهد " (113) (ط دار الكتب العلمية) .